

لسان العرب

(ببل) بابل موضع بالعراق وقيل موضع إليه يُنْسَب السُّحْرُ والخمر قال الأَخفش لا ينصرف لتأنيته وذلك أَنَّ اسم كل شيء مؤنث إِذَا كان أَكْثَر من ثلاثة أَحرف فَإِنَّه لا ينصرف في المعرفة قال ابن تَعَالَى وما أَنزل على الملكين ببابل قال الأَعشى ببابل لم تُعْصِر فجاءت سُلُوفَةً تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمَسْكَاً مُخْتَصِماً وقول أبي كبير الهذلي يصف سهاماً يَكْوِي بها مُهَجَّ النَّفوس كَأَنَّ زَمَّما يَكْوِيهِمُ بالبابلِيَّ الْمُعْقِرِ قال السُّكَّرِي عني بالبابلِيَّ هنا سُمًّا وفي حديث عليٍّ كرم الله وجهه إِنَّ حَبِيْبِي نَهَانِي أَنَّ أُصْلِي فِي أَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ وَأُصْلِي فِيهِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٌ قال الخطابي في إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالَ قَالَ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ حَرَّمَ الصَّلَاةَ فِي أَرْضِ بَابِلٍ وَيَشْبَهُهُ إِنَّ ثَبْتَ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ يَكُونُ نَهَاةً أَنْ يَتَّخِذَهَا وَطَنًا وَمُقَامًا فَإِذَا أَقَامَ بِهَا كَانَتْ صَلَاتُهُ فِيهَا قَالَ وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّعْلِيْقِ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ وَأَوْلَعَلِ النَّهْيُ لَهُ خَاصَةٌ أَلَا تَرَاهُ قَالَ نَهَانِي؟ وَمِثْلُهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ نَهَانِي أَنَّ أقرأ ساجداً وراكعاً ولا أقول نهاكم ولعل ذلك إِنْ نَذَرَ مِنْهُ بِمَا لَقِيَ مِنَ الْمُحَنَةِ بِالْكَوْفَةِ وَهِيَ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ